مواطناً أو "**حاجة وتلاتين واحد**"، بحسب تعبير اللواء عباس، يوضح حجم الاحتقار والاستخفاف بالشعب المصري!!![1].

3- "خطاب التهديد والوعيد" [2]: غالباً كان هذا الخطاب موجهاً من السلطة إلى "*المعارضة الحقيقية"، ولم يكن يوماً موجهاً إلى الشعب ليس احتراماً وتقديراً وإنما على اعتبار أن الشعب لا يقدم ولا يؤخر، ولكن عندما أظهر الشعب قدرته على التغيير والصمود في وجه الطغيان انتقل هذا الخطاب وأخذ صورة مباشرة من رأس السلطة، حيث كان يمارس التهديد بأذرع السلطة الخفية الممتدة في مؤسساتها العسكرية والمخاباراتية، والتي غالباً كانت رباطاً محكماً على الشعب، ولم تكن موجهة ضد العدو بل أثبتت الأحداث أن هذه المؤسسات وتكلفتها الباهظة التي أفقرت الأمة كانت غالباً لحماية السلطة من الشعب واستخدامها للقمع والإرهاب عند الضرورة.

ومن ذلك شعار"**الأسد أو نحرق البلد**" الذي ردده شبيحة النظام السوري في بداية الثورة السورية وأحسب أن ما يحدث في سوريا من تدمير وخراب وانقسام شاهد على مصداقية ذلك الشعار.

3- "الخطاب السجالي"[3]: وكان رداً من الجماهير على السلطة وغالباً ماكان هذا الرد يأتي على شكل بصاق أو رمي بالأحذية، ومثال ذلك "**ارحل يا سيسي...مرسي هو رئيسي**" رداً على الانقلاب العسكري وتذكيراً بالرئيس المنتخب.

---

[1] نقلاً عن قناة مكملين الفضائية. "**تسريب عربية الترحيلات**"، الموقع الإلكتروني:
www.akhbaralsabah.com/tv/mekameleen.htm

([2]) انظُر: العناتي، وليد. **الشعب يريد، بحث مخطوط**، ص4- 7.

* هناك معارضة وهمية تعمل لدى السلطات في الدول القمعية، لإيهام المجتمع الدولي وتحسين صورتها بأنها دولة ديمقراطية،حيث إن المعارضة الحقيقية مكون أساسي للدول الديمقراطية.

([3]) انظُر: العناتي، وليد. **المرجع نفسه**، ص4- 7.